بعضهم وسوغ اى رخص له الاكثرون وكان فيمن
سوغ ابو يوسف رحمه الله فقال ابو يوسف له
لو تقلدت لنفعت الناس وانما قال له مخافة
ان ابا يعاقب وفي بعض الروايات قال ابو حنيفة
رضي الله عنه القضاء بحر عميق قال ابو يوسف
وانت ملاح ظريف عريف علم عظم فقال ابو حنيفة
رضي الله عنه لو امرت ان اعبر البحر سباحة
لكنت اقدر على ذلك وكاني بك قاضيا يعني
اباا يوسف فنكس ابو يوسف رأسه حياء منه
ولم ينظر اليه بعد ذلك كذا ذكره في فصول
العمادي وفي رواية اخرى قال البحر عميق
فكيف اعبر بالسباحة فقال ابو يوسف
البحر عميق والسفينة وثيق والملاح عالم
فقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه كاني
بك قاضيا كذا في الكافي شرح الوافي لحافظ
الدين خبر الائمة ومحيي السنة ماحي البدعة
علامة الورى علم الهدى ابي البركات عبد
الله بن احمد بن محمود النسفي تغمده الله تعالى
برحمته امين يا مستعان ويروى انه لما شاور
اصحابه وقال لهم ان البحر عميق فمنهم من سوغ له
ذلك وفيهم ابو يوسف رحمه الله ومنهم من خوفه

وحذره

وحذره وفيهم زفر بن الهذيل رحمه الله فقال زفر
من ركب البحر وانجاه من الغرق لم يسلم من البلل
فاستحسن الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
كلامه وكان لا يخاطبه بعد ذلك الا بالامام ويروى
انه بعد ما ضرب اجابهم الى تولية القضاء وقعد
في القضاء يومين فلم يأته احد فلما كان في اليوم
الثالث اتاه رجل اصفار ومعه آخر فقال الصفار
على هذا درهمان واربعة دوانيق بقيته عن توصفر
فقال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه اتق الله
وانظر فما يقول الصفار فقال ليس له علي شيء
فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول استحلف لي
فقال ابو حنيفة رضي الله عنه للرجل قل والله الذي
لا اله الا هو فجعل يقول فلما راه ابو حنيفة رحمه
الله معرضا على ان يحلف قطع عليه وضرب بيده
الى يده فحلف مرة واخرج درهمين ثقيلين فقال للصفار
هذان الدرهمان عوض من باقي توركك فنظر الصفار
اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين
اشتكا ابو حنيفة رضي الله عنه فمرض ستة ايام
ثم مات رحمه الله تعالى هكذا رواه القاضي الامام
الصيمري رحمه الله واسند عن عباس الدوري رحمه
الله تعالى قلت وعلى تقدير صحة هذه الرواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)